

75) زاد المعاد - فصل في عدم تعينه ﷺ سورة بعينها إلا في

ال الجمعة والعيدان (لفضيلة الشيخ أ.د. حسن بخاري)

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا للإسلام وعلمنا الحكمة والقرآن. احمد الله تعالى واسكره واستعينه واستغفره وأشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وأشهد ان محمدا عبد الله ورسوله امام الهدى - 00:00:01

وسيد الورى خاتم النبيين وحبيب رب العالمين وصفوة الله من خلقه اجمعين. صلى الله وسلم بارك عليه وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد - 00:00:23

اخوة الاسلام فمن رحاب البيت الحرام وفي هذه الليلة الكريمة المباركة ليلة الجمعة ينعقد هذا المجلس الاسبوعي السابع والخمسون بعون الله تعالى وتوفيقه من مجالس مدارستنا لكتاب زاد المعاد في هدي خير العباد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:43 لللامام ابن القيم رحمه الله تعالى في هذا اليوم الخميس السادس من شهر رجب الحرام سنة خمس واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. راجين ان يكون مجلسنا المبارك هذا في بيت الله الحرام - 00:01:05

وفي هذه الليلة المباركة عامرا بالخير والبركة ورحمة الله المتنزلة. على اهل هذا المجلس بصلاتهم وسلمتهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو القائل فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشراء صلى عليك الله - 00:01:25 الله ما اسماعنا اصفت تجيز مؤذنا واذانا متشهادا ان النبي محمد اوحي اليه بنوره مولانا. اللهم صل وسلم وبارك عليه اذكي صلاة. واتم سلام يا ذا الجلال والاكرام وقف بنا الحديث ايها الكرام ليلة الجمعة الماضية في فصل يتعلق بالهدي النبوى في الركوع. بعدما اتم المصنف - 00:01:45

ورحمة الله تعالى عليه. الفصل الذي ذكر فيه ركن القيام في الصلاة. وما يتعلق به بداع من تكبيرة الاحرام ثم دعائى الاستفتاح او ادعية الاستفتاح ثم الاستعاذه والبسملة. ثم قراءة الفاتحة ثم قراءة سورة اخرى وما يتعلق بالهدي النبوى - 00:02:15 في ذلك كله. فلما اتم الحديث عن الصلوات المفروضات الخمس والجمعة والعيدان. وما يقرأ فيها مما ثبت فعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبينت لنا معالم السنن في هذه الابواب فانه يتبع هذه المسائل - 00:02:37

بصفة الصلاة فعلا ورकنا رکنا. وابتدا ليلة الجمعة الماضية الفصل المتعلق بالركوع. ونواصل الحديث فيما اورده رحمه الله تعالى. من سنن نبوية ثبتت في هذه الافعال في الصلاة. وكم قلنا يا كرام - 00:02:57

مثل هذه المجالس التي تتعلم فيها السنن. وترفع فيها رايات الهدي النبوى. يراد بها امران عظيمان يتحققان في حياة كل مسلم ومسلمة. او لهم تعلم السنة فانها دين. وتعلموا مما يزيد - 00:03:17

العبد في ايمانه وطاعته لربه ويستبصر في طريق العبودية درب السنة على صاحبها افضل الصلاة والسلام ستتوضاً لا محالة. وستصلني ان شاء الله وتدعوا وتطوف وتسعى. لكن فرق بين ان تكون عبادتك في - 00:03:37

وصلاتك وسائل افعالك على الهدي النبوى. فانك اقرب الى القبول والصواب. ومتابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مقصد عظيم. تعلم السنن. تعلم الدين. التفقه في الشريعة. واما المقصد الثاني العظيم فهو - 00:03:57

نحو تطبيق السنن واحيائها في حياتنا. وكم صلينا وتوضأنا وطفنا ودعونا ما كتب الله لنا من العبادات. فاذا تبينت لنا السنن ولاحت لنا معالمها. حرصنا على تطبيقها. وقصدناها رجاء ان نتشبه في حياتنا وعبادتنا بنبي الامة رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه

ما من مسلم - 00:04:17

الا ويحب بلا شك انه اذا صلى ان تكون صلاته كصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا يديه ودعا اذا رفع اذا سجد اذا قرأ القرآن اذا طاف وسعي وحج واعتمر كلنا والله يا اخوة ذات - 00:04:47

المسلم الذي صدق امانيه في قلبه ان تكون عبادته لربه على هدي نبيه صلى الله عليه وسلم. فهذه معالم السنن لا احد حرص عليها المسلم وقصدها. فهو يبحث عنها اولا لينتعلمها. ثم يأخذ نفسه بتطبيقها والعمل - 00:05:07

فيها تلكم والله الذي لا اله الا هو معالم النجاة في الحياة هي مسالك السعادة في الدارين هي الدرب الذي يحبه الله فان الله عز وجل ما بعنه الا ليعلمنا - 00:05:28

الا ليرشدنا ويدلنا ويهديننا ولا امرنا الا باتباعه. وبطاعته وتعظيم سنته وامرها ونهييه صلى الله عليه واله وسلم. هذه المجالس يا كرام يراد لنا ان نأخذ فيها بانفسنا نحو الكمالات - 00:05:44

كمالات كمالات السنن فانها ارقى ما يعيش عليه الانسان في الحياة ان يتشبه في كل شئون حياته برسول الله صلى الله عليه وسلم واجل ذلك وارفعه في ابواب الحياة عباداتنا لربنا الذي خلقنا ورزقنا وهدانا وجعل - 00:06:04

مسلمين فهذا فصل يواصل فيه المصنف رحمة الله الحديث عن الهدى النبوى في الرکوع في صفتة وما يقال فيه باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على سيد الاولين والاخرين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:06:24

اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمة الله فصل وكان اذا فرغ من القراءة سكت قدر ما يتراود اليه نفسه ثم رفع يديه كما تقدم وكبر راكعا - 00:06:50

ووضع كفيه على ركبتيه كالقابض عليهم ووتر يديه فنحاحهما عن جنبيه وبسط ظهره ومده واعتدل فلم ينصب رأسه ولم يخفظه بل اجعله حيال ظهره معادلا له. تقدمت هذه الجملة يا كرام في مجلس ليلة الجمعة الماضية. وان المراد بها هيئة - 00:07:08

وقوع التي يركع فيها المصلي لله اذا فرغ عليه الصلاة والسلام من القراءة الفاتحة وما بعدها رکع يسكت قبل رکوعه سكتة لطيفة. قال قدر ما يتراود اليه نفسه من اخر اية قرأها في الصلاة يسكت ليعود اليه نفسه ثم يكبر. رافعا يديه مع هذا التكبير كما تقدم - 00:07:33

يكبر راكعا واضعا كفيه على ركبتيه كالقابض عليهم. فيلقم كل كف احدى ركبتيه فيوضع يديه على الركبتين قابضا عليهم. ويوتر يديه يعني يجعلهما متبعدين عن جنبيه. ويحيط ظهره قال واعتدل فلم ينصب رأسه ولم يخفظه اي ليكون - 00:08:02

استواء ظهره مع رأسه على حد سواء قال معادلا له. وتقدم في ذلك حديث امنا عائشة رضي الله عنها في قولها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رکع لم يشخص رأسه ولم يصوبه. وقد بوب البخاري رحمة الله باب - 00:08:29

استواء الظهر في الرکوع. وكل ذلك تقدم في حديث ليلة الجمعة الماضية احسن الله اليكم قال رحمة الله وكان يقول سبحان رب العظيم. وتارة يقول مع ذلك او مقتضى عليه سبحانك اللهم ربنا وبحمدك - 00:08:49

اللهم اغفر لي اذا رکع فان هذا الذكر الذي يقال في الرکوع كما ثبت عن نبی الامة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ماذا نقول اذا رکعنا؟ سبحان رب العظيم - 00:09:11

من اين جئنا به؟ من تعليم رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قد ثبت عنه كما في حديث حذيفة رضي الله عنه في صحيح مسلم انه صلى الله عليه وسلم كان يقول ذلك في رکوعه. كم مرة يقولها سياطيك بعد قليل. لكن الذكر - 00:09:26

المشروع في الرکوع سبحان رب العظيم يكررها هذا الذكر مستحب عند جماهير الفقهاء على القول بأنه سنة من سنن الصلاة والامام احمد واسحاق وبعض فقهاء الحديث ذهبوا الى القول بوجوب التسبیح في الرکوع كما هو في السجود. انما اتفق الفقهاء - 00:09:46

على ان هذا الذكر موضعه في الرکوع. ودليل ذلك ما اخرج الامام احمد وابو داود وابن ماجة. حديث رضي الله عنه لما نزلت فسبح باسم رب العظيم. قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعلوها في رکوعكم - 00:10:11

قال فلما نزلت سبح اسم ربك الاعلى قال لنا اجعلوها في سجودكم. الحديث وان كان ضعيفا عند بعض المحدثين فقد حسن بعضهم

كاللام التوسي وغيره، رحم الله الجميع. فهذا مع ثبوت قوله لهذا الذكر في الركوع دل على ان الركوع - 00:10:33

انما يقال فيه سبحانه رب العظيم. قال رحمة الله وتارة يقول مع ذلك يعني مع التسبيح او مقتصر عليه يقول هذه الجملة سبحانهك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي سبحانهك اللهم ربنا وبحمدك. اللهم اغفر لي. الجملة هذه ماذا فيها؟ فيها ثلاثة اشياء. تسبيح -

00:10:53

وحمد واستغفار سبحانهك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي جمع بين التسبيح والحمد والاستغفار. دل على ذلك حديث امنا عائشة رضي الله عنها في الصحيحين. وهي تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر في ركوعه وسجوده ان يقول سبحانهك اللهم -

00:11:20

ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي انظر كيف تقول كان يكثر. فكان يقول هذا كثيرا وكانت تدل على التكرار والاستمرار والمداومة. فما كان يقولها مرة ولا مرتين ولا في صلاة او صلاتين - 00:11:48

يقول رضي الله عنها كما في لفظ عند البخاري كان يكثر في ركوعه وسجوده ان يقول سبحانهك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر تقول رضي الله عنها يتأنى القرأن يعني ان الذي حمله على قول ذلك في الركوع والسجود تأوله صلى الله عليه وسلم للقرآن. ما معنى -

00:12:06

اول القرأن معناه يطبقه ويعمل بما فيه. يعني يمثل ما جاء في القرأن. ما الذي جاء؟ افصحت عنه الرواية الأخرى ايضا في

الصحيحين في قولها رضي الله عنها كما عند البخاري ايضا تقول ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة - 00:12:31

بعد ان نزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا كان يقول فيها سبحانهك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اذا ارتبط هذا الهدي وارتبطت هذه السنة بنزول سورة النصر وسورة النصر من اخر سور القرأن نزواها. حتى قيل انها اخر سورة نزلت في القرأن. يعني بتمامها -

00:12:52

فكونه يتأنى القرأن ويمثله معناه انه يستجيب بما الذي في السورة؟ ان الله قال له اذا جاء نصر الله الفتح فتح مكة ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا. بهذه امارة كمال الاسلام وتمام الدين - 00:13:19

والقرأن والوحى فقد ادى وظيفته عليه الصلاة والسلام. وبلغ الامانة وادى الرسالة وابرا الى الله ذمته. قال الله اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره - 00:13:40

فجمع الثلاثة قال الله له فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. فلما جاء يمثل كذلك قال سبحانهك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي فامثل امر الله ونحن نمثل سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. احفظوها وحفظوها صغاركم - 00:14:03

ابنائكم زوجاتكم طلابكم هذه سنة تقال في الركوع وفي السجود معا كما سمعت من الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بل كان يكثر ان يقول هذا في ركوعه وسجوده. المصنف قال رحمة الله - 00:14:28

ربما جمع هذا الذكر معك سبحانه رب العظيم. وربما اقتصر عليه لانه جمع التسبيح مع الحمد مع الاستغفار وهذا من عظيم وجليل الذكر الذي يقال في ركوعنا في الصلاة عشر المسلمين - 00:14:47

احسن الله اليكم. قال رحمة الله وكان ركوعه المعتمد مقدار عشر تسبيحات. وسجوده كذلك. واما حديث البيع وكان ركوعه المعتمد يعني في مدة الركوع مقدار عشرة تسبيحات. ومقدار سجوده ايضا كذلك يعني مقدار عشر تسبيحة - 00:15:05

حاتم ودل على ذلك ما سيأتي في كلام المصنف من حديث انس رضي الله عنه لما قال ما صليت وراء احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبه صلاة برسول الله من هذا الفتى - 00:15:25

واشار الى رجل كان قد صلى خلفه وهو عمر بن عبدالعزيز رحمة الله تعالى عليه. قال انس ما صليت احدا بعد رسوله لا صلى الله عليه وسلم اشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر. قال فحزننا في ركوعه - 00:15:41

عشر تسبيحات وفي سجوده عشر تسبيحات. فكان الرواة وقد سمعوا انسا رضي الله عنه يقول هذا التشبيه في ان الرجل في صلاته شبيه بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم حملهم ذلك على ضبط مقدار سجوده وركوعه - 00:16:01

قال سعيد بن جبير فحضرنا ذلك يعني حسبناه. فإذا مقدار ركوعه يساوي مقدار عشرة تسبيحات. وكذلك السجود. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله واما حديث البراء بن عازب رمقت الصلاة خلف النبي صلى الله عليه وسلم فكان قيامه فركوعه فاعتداله فسجنته. فجلستهما - 00:16:21

ما بين السجدين قربا من السواء وهذا قد فهم منه بعضهم انه كان يركع بقدر قيامه ويسبد بقدرها ويعتدل كذلك. هذا الحديث هو حديث البراء بن عازب رضي الله عنه من احاديث الصحيحين وهو من الاحاديث التي نظر فيها الفقهاء رحمة الله عليهم في ضبط - 00:16:50

مقدار صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. يقول البراء رضي الله عنه رمقت الصلاة. ايش معنى رمقت تتبعه بعنابة وحرص ليس مجرد ملاحظة عابرة ولا صلاة صلاتها مرة فقدرها تقديرها لا كان يرصد ويتابع بدقة قال رمقت والرمق شدة - 00:17:13

تبعد الرمق شدة التتبع. قال رمقت الصلاة مع محمد صلى الله عليه وسلم او خلف النبئين صلى الله عليه وسلم. فماذا وجدت قال 00:17:41 فوجدت قيامه فركوعه فاعتداله فسجنته ما بين السجدين قربا من السواء - 00:18:03

يعني ان افعال الصلاة متقاربة في طولها القيام والركوع والرفع من الركوع والسبود والجلوس بين السجدين. قربا قال قربا ولم يقل متساوية لماذا قال قربا؟ لأن بينها من التفاوت شيء يسير. لكن الحديث في ظاهره يدل على ان مقادير افعال الصلاة - 00:18:03

ينبغي ان تكون متقاربة من التساوي. اذا سألتكم ما اطول اركان الصلاة مدة عندنا في الصلاة؟ ستقولون القيام لأن فيه قراءة وفاتحة وسورة بعدها. خصوصا اذا كانت السورة طويلة. فمن قرأ الصافات او المرسلات او النبأ سيكون قياما - 00:18:28

اطول اركان صلاته بلا شك ويليه في الطول جلوس التشهد الاخير فانه ايضا يشتمل على التحيات والصلاحة على النبي صلى الله عليه وسلم. وما شاء المصلي ان يدعوه بعد ذلك لقوله عليه الصلاة - 00:18:48

السلام ثم ليختبر من المسألة ما شاء. هذان الركتان هما اطول اركان الصلاة. فمجيء حديث البراء رضي الله عنه بهذا اللفظ يدل على ان اركان الصلاة متقاربة من السواء. فهم منه الفقهاء ان هذا يعني يعني - 00:19:05

طول الركوع وطول السجود وطول الرفع من الركوع. لماذا؟ لأنها ان لم تكن متساوية للقيام فهي قريبة منه وعلى هذا فتكون هذه الافعال الرفع من الركوع والجلسة بين السجدين لن تكون قصيرة خفيفة كما يعتقداها بعض المصلين. بل ينبغي ان تكون اطول من ذلك - 00:19:25

لماذا؟ لأنه يحكي لك صفة الصلاة النبوية فيقول لك ان الرفع من الركوع قريب من القيام. وإن الجلسة بين السجدين والسبود ايضا قريب في تساويه وطوله من باقي اركان الصلاة. وفي لفظ لحديث البراء - 00:19:50

قال ما خلا القيام والقعود يعني رمقت الافعال فوجدت قصيرة خفيفا كما يعتقداها بعض المصلين. فاستثنى القيام واستثنى القعود لانه تقرر انهم مهما كان اطول من غيرهما من افعال الصلاة. وعلى كل حال في الجملة الحديث من الشواهد التي قال فيها الفقهاء - 00:20:08

رcken الرفع من الركوع والاعتدال والجلوس بين السجدين ليس قصيرا وخفيفا. بل ينبغي ان يأخذ حظه من الطول المقارن للقراءة السجود وللرکوع وباقی اركان الصلاة ويشهد لذلك يا كرام حديث انس رضي الله عنه الذي صلى باصحابه من التابعين ثم قال اني - 00:20:31

لاصلي بكم وما اريد الصلاة. اصلي كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلی. يقول انا قصدي من امامكم ان اعلمكم صفة صلاته عليه الصلاة والسلام. قال ثابت البناي تلميذ انس وصاحبہ قال فكان انس - 00:20:58

شيئا لا اراكم تصنونه. قالوا ما هو؟ قال كان اذا رفع من رأسه من الركوع لم يسبد او مكث حتى يقول قائل قد نسي واذا رفع رأسه من السجدة جلس حتى يقول القائل قد نسي. يعني ان فيه طولا ليس قصيرا - 00:21:18

خفيف المعتادة هذا الفهم في ظاهره لا يعني ان الرفع من الركوع وان الرکوع ذاته ينبغي ان يكون بمقدار القراءة. طيب ها هنا سؤال

الم يثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام ربما قرأ سورة طوالا - 00:21:38

في القيام قرأ الاعراس. قرأ المؤمنون وقرأ سورة أخرى كثيرة. بل هو في قيام الليل ثبت ان انه عليه الصلاة والسلام قرأ ليلة في ركعة واحدة بالبقرة والنساء وال عمران - 00:21:56

فهل يقال ان رکوعه يساوي قراءة هذه الاجزاء الخمسة؟ والرفع منه كذلك ظاهر الروايات بدل على ذلك لكن ليس مطلقا. ابن القيم رحمة الله يناقش هذا الاستدلال من الحديث باثبات ان الطول في الرفع من الرکوع وفي الرکوع وباقی الفعال ليس مساويا للقراءة. لكنه فيه قدر من - 00:22:14

الطول ولا يصل الى درجتها ويناقش رحمة الله المسألة احسن الله اليكم. قال رحمة الله اما حديث البراء بن عازب واما حديث البراء بن عازب رضي الله عنه رممت الصلاة خلف النبي صلى الله - 00:22:42

عليه وسلم. فكان قيامه فركوعه فاعتداله فسجنته فجلسته ما بين السجدتين قريبا من السواء فهذا قد فهم منه بعضهم انه كان يركع بقدر قيامه ويسبح بقدرها ويعتذر كذلك وفي هذا الفهم شيء قال في هذا الفهم شيء - 00:22:57
هذه مناقشة منه رحمة الله وليس تخطئة. هو لا يحكم بخطأ هذا الفهم لانه قد قال به طائفة من الفقهاء وهو ظاهر الرواية لكنه ينافق رحمة الله بما تسمع الان - 00:23:20

الا وفي هذا الفهم شيء لانه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الصبح بالمئة اية ونحوها وقد تقدم انه قرأ في المغرب بالاعراف والطور والمرسلات. ومعلوم ان رکوعه وسجوده لم يكن بقدر هذه القراءة - 00:23:35

ويidel عليه حديث انس الذي رواه اهل السنن انه قال ما صليت وراء احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبه صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى - 00:23:53

يعني عمر ابن عبد العزيز قال فلحرنا في رکوعه عشر تسبيحات وفي سجوده عشر تسبيحات. طيب هذا شاهد لما يذهب اليه المصنف رحمة الله ان الرکوع اذا ثبت في السنة انه مقدار عشر تسبيحات فهو يقينا لا يبلغ ان يكون بمقدار سورة الصافات - 00:24:10

ولا المرسلات ولا الاعراف ولا حتى الطور. لا تبلغ ذلك لان العشر تسبيحات اقصر من ذلك بكثير. نعم هذا مع قول انس انه كان يؤمهم بالصلوات. لعل هذا من المصنف سهو رحمة الله او سبق قلم لانه حديث ابن عمر - 00:24:33

انه كان يؤمهم بالصلوات. نعم قال فمراد البراء والله اعلم ان صلاته صلى الله عليه وسلم كانت معتدلة فكان اذا اطال القيام اطال الرکوع والسجود واذا خفف القيام خفف الرکوع والسجود. نعم. هذه قاعدة نبوية. يكون الرکوع والسجود مقاربا لل - 00:24:53
قراءة فاذا طالت القراءة قال الرکوع والسجود. واذا قصرت القراءة او تخافت يقصر معها الرکوع والسجود. هذا هو التنااسب الذي حکاه البراء رضي الله عنه في حديثه لما قال ربقة الصلاة خلف النبي صلى - 00:25:19

الله عليه وسلم فوجدت قيامه فركوعه فاعتداله فسجنته فجلوسه بين السجدتين قريبا من السواء ويidel لذلك ايضا حديث قيامه في الليل انه كان قرأ البقرة وال عمران والنساء فركع فكان رکوعه نحوها من قيامه - 00:25:37

ويidel عليه ايضا الشواهد الصريحة كما في حديث صلاة الكسوف. لما كسفت الشمس فصلى بهم صلاة لم يصلى مثلها عليه الصلاة والسلام. فقرأ او قام قياما طويلا نحو سورة البقرة. قال فركع رکوعا نحوها من قيامه - 00:25:57
وهو ليس مجرد مقاربة بل يتحقق ان طول الرکوع والرفع منه قريب من مقدار القراءة فهي اذا تناسب في الصلاة اذا اطال القيام اطال الرکوع. واذا قصر او خفف خفف في الرکوع مثله. نعم - 00:26:17

فكأن اذا اطال القيام فكان اذا اطال الرکوع اطال الرکوع والسجود. واذا خفف القيام خفف الرکوع والسجود وتارة يجعل الرکوع والسجود بقدر القيام. ولكن كان يفعل ذلك احيانا في صلاة الليل وحده - 00:26:34
وفعله ايضا قريبا من ذلك في صلاة الكسوف. وهديه الغالب صلى الله عليه وسلم تعديل الصلاة وتناسبها وكان يقول ايضا في رکوعه سبوح قدوس رب الملائكة والروح. هذه ايضا يا كرام من اذكار - 00:26:53

الركوع والسجود تقدم قبل قليل انه كان يكثراً يقول في رکوعه وسجوده سبحانك الله وبحمدك الله اغفر لي هذا ذكر اخر ان
تقول اسمين من اسماء الله جل جلاله من الاسماء الحسنى سبوح قدوس. القدس من - 00:27:13

اسماء الله والسبوح من اسمائه سبحانه وتعالى. ثم تقول رب الملائكة والروح هذا من تعظيمك لله في الصلاة وقد قال عليه الصلاة
والسلام اما الرکوع فعظموا فيه الرب ومن تعظيمك لله تسبحه اياته جل في علاه. تقول سبحان رب العظيم. ومن تعظيمك لله ان
تذكري بهذه الاسماء - 00:27:34

المتضمنة لعظيم التعظيم والاجلال لربنا الكبير المتعال. سبوح قدوس رب الملائكة والروح هذا ثابت من حديث عائشة رضي الله عنها
في صحيح مسلم دل على ذلك الاحاديث الصحيحة التي حكت فيها رضي الله عنها قول النبيين صلى الله عليه وسلم لهذا الذكر في
ركوعه - 00:28:01

وسجوده فما معنى سبوح؟ وما معنى قدوس؟ كلاهما يشتمل معنى التنزيه لله والتعظيم لله. سبوح صيغة مبالغة من صيغ التكبير
والمبالغة فانت هي من ابنيه المبالغة في اللغة على وزن فعولي - 00:28:27

ومعناؤها المسبح والمقدس كثيراً تبارك وتعالى سبوح مسبح تسبحاً عظيماً جل في علاه. لانه يسبحه اهل السماء واهل الارض. ان
الذين عند ربكم لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون - 00:28:49

قال وله من في السماوات والارض ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون ربك العظيم
سبحانه يسبحه اهل السماء ويهبب اهل الارض. لا ليس هذا فحسب. بل كل خلق الله من - 00:29:13

اتعرف وما لا تعرف وما لا يخطر لك على بال. قال الله سبحانه تسبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء لا يسبح
بحمده. ولكن لا تفهون تسبحهم - 00:29:36

تأملت عبد الله انك في منظومة هذا الكون ذرة فيها باء ولو نظرت الى كل ما حولك لوجدته مسبحاً لله. حتى الجمادات والحيوانات
ناظفة بتسبيح الله لعموم قوله تعالى وان من شيء فدخل في ذلك كل شيء. لا يستثنى من هذا الشيء - 00:29:55

الحجر والشجر والتراب والخصى والماء والمطر والنحل والزهق كل ما يخطر لك على بال وما لا يخطر لك وان من شيء لا يسبح
بحمده ولكن لا تفهون تسبحهم. حجب الله عنا فقه تسبح المخلوقات - 00:30:20

لكنه امرنا بان تكون في عداد هذه المخلوقات المسبحات. فنعم العبد عبد مؤمن عرف الله وهداه فاجرى عليه على لسانه تعظيمه
وتسببيحه جل وعلا. وبئس العبد عبد خلقه الله وبأكل من رزق الله ويستظل بنعم - 00:30:38

لا ويتقرب في اكتاف مرضاه الله ثم هو معرض عن ذكره. غافل عن تسببيحه مثل ذاك العبد مثل ذلك العبد المشؤوم سواء كان غير
مسلم او مسلماً غاللاً مثل ذلك العبد هذه الجمادات الناطقة - 00:30:58

بتسببيح الله خير منه والجمادات والحيوانات والبهائم خير منه بتسببيحها لله عز وجل. اذا كان في غفلته واعراضه ناسياً غاللاً عن
ذكر ربه وتسببيحه. فإذا قلت سبوح انت تقصد الرب المسبح تسبباً عظيماً كثيراً - 00:31:17

انتهاء له ولا حد له ولو شئت ان تحصي عدد تسببيح الخالق للخالق لا والله ما تحصيه. فربك سبوح سبحانه وتعالى. سبوح من
التسببيح بمعنى التنزيه عن الناقص والعيوب. سبحان الله تسبحه الملائكة - 00:31:40

تسبيح الانس تسبيح الجن تسبيح الطير والحيتان والنمل والاحشرات والسباع والبهائم والجمادات والجمادات يسبحون الله
ينزهونه عن كل نقص عن كل عيب. نسبح الله عن وتنزهه عن الناقص والمعائب جل وعلا عن الوالدة وعن الولد. نزهه عن الزوجة
والصاحبة. نزهه عن الشريك والشبيه والنظير. ما - 00:32:00

ربنا كفوا احد نزهه الله عز وجل ونعظمه. فإذا جئنا في رکوعنا وسجودنا قلنا سبوح. قدوس فانا نؤكد ذلك. ربنا مبدأ متنزه عن
الناقص والعيوب والشيخ وكل ما لا يليق بالوهبيته. قدوس من القدس وهي التعظيم - 00:32:30

متضمن تنزيتها لله وتطهيرها من كل ما لا يليق بالخالق جل وعلا. وكل من سبب الله حتى اهل الجنة اذا انتهت حياة العبودية والتقرب
الى الله فان الله يلهمهم في اثواب النعيم وهم يتقبلون في الجنة - 00:32:53

ان يقولوا سبحانك اللهم اه دعواهم فيها سبحانه اللهم وتحييهم فيها السلام يسبحون الله وهم في الجنة. لأن هذا نفس لا يليق
بالمخلوق الا ان يتنفسه في مقام عبوديته للخالق جل وعلا - 00:33:13

على فشرف للمسلم والله يا كرام واي شرف ان يكون في عداد المسبحين وان يلهج بتسبیح الله مستشعراً عظمته الله السبوج
سبحانه وتعالى. القدس جل وعلا. نقول هذه المعاني يا كرام لئلا يكون اجراء - 00:33:30

هذه الاذكار على المستنتنا مجرد عن معانيها. ان نعيشها بنبض قلوبنا وخفق ارواحنا قبل حركة المستنتنا. فاذا قلت سبحان رب العظيم
تقصد ما تقول. و اذا قلت سبوج تقصد رب الذي اشتد تسبیح الخلائق وعظم له - 00:33:50

حتى كان مسبحاً تسبیحاً عظيماً. ولهذا قال اهل اللغة كابي اسحاق الزجال السبوج الذي ينزله عن كل وقال ابن فارس سبوج هو الله.
والمراد بالسبوج القدس المسبح المقدس. فكانه قال مسبح المقدس - 00:34:10

رب الملائكة والروح قال ومعنى سبوج المبدأ من النقاد والشريك وكل ما لا يليق بالله. يقول ابن القيم رحمه الله السبوج هو الذي
يسبحه ويقدسه وينزهه كل من في السماوات والارض كما قال يسبح لله - 00:34:30

ما في السماوات وما في الارض الملك القدس العزيز الحكيم. وقال ايضاً تسبیح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء
الا يسبح بحمده. ولكن لا تفهومون تسبیحهم انه كان حليماً غفوراً. وقد ذكر - 00:34:50

بعض اهل العلم ان العبد اذا سبح الله استشعر معنى ذلك فقوله سبحان الله كقوله براءة الله من السوء وينزه الله وبرئه من السوء.
ومعنى تنزيه الله من السوء نفي السوء عن مقام الالوهية وعن جناب الالوهية - 00:35:10

وابعد وجماع معناه ان يكون لله مثيل او شريك او ضد او ند. فاذا قلت السبوج فانك الرب العظيم في اوصاف الجلال والكمال
والجمال سبحانه وتعالى بلا نقص وله الافعال المقدسة ايضاً - 00:35:30

عن الشر والسوء وحيث يسبح العبد بسانده. فان قلبه ايضاً مسبح لله متذكراً ومتفكراً. كيف يسبح يفتح قلبك عبد الله يسبح بتفكيره
بعظمته الله وبعده جل جلاله عن كل ما لا يليق ان ينسب اليه من نقص - 00:35:50

او سوء او شر فيقول بقلبه ما ابعد الله عن السوء. ثم لا يزال يتقلب في معرفة اوصاف ربه ومشاهدة تعالي ليزيد اد تعظيمها لله وتنزيتها
له والقلب في ذلك لا يرزق الا خيراً ونوراً وهداية. فيبتعد - 00:36:10

وعن الظلمات الى النور. والقلب ايضاً يلهم الصواب والسداد بتسبیحه لله. في رزق ايضاً من الخير ان يريده ومن الشر ان عنه ومن
عمى القلوب وادوائهما يسلم الى نورها وشفائها ويرجيه الله من فساد القلوب والارواح - 00:36:30

الاهواء عليها الى صلاحها والى بعث النور فيها والى ابتدائها بنور الوحي وكل ذلك من عظيم. ما يعيشه اهل الاسلام بذكرهم بربنا جل
وعلا. فاذا سبحت الله ادركت انها نعمة. و اذا سبحت الله فليسبح قلبك - 00:36:50

قبل لسانك عبد الله حتى تسبیحات الرکوع والسجود. وتسبیحات الاذكار بعد الصلاة وتسبیحاتك في كل وقت وانت تدرك ان الله
العظيم يحب من العباد ان يسبحوه. واثني على المسبحين من خلقه - 00:37:10

كما سمعت في في الآيات والنصوص الكريمة. والله عز وجل جعل التسبیح لعباده مسلك النجاة ما انت فيه يا عبد الله ان كانت نعمة
سبحت الله وحمته. ان كانت مصيبة وكربة سبحة الله. انظر الى وصيحة الله - 00:37:27

رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما هو بحاجة اليه في اشد ساعات ضيق الصدر والمحنة والكريبة قال ولقد نعلم انك يضيق صدرك
بما يقولون. فبماذا اوصاه الله؟ فسبح بحمد ربك. وكن من الساجدين - 00:37:45

تريد تفريح الهموم؟ وسعادة القلب اقبل على تسبیح الله وتقرب اليه بالطاعات صلي واسجد والله لتجدن الفرج يأتيك من كل جانب
كيف يخيب قلب وحياة عبد ما زال صاحبها ذاكراً لله مسبحاً له اذاء الليل - 00:38:05

واطراف النهار دوماً لا تنسى وله من في السماوات والارض ومن عنده لا يستكرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار
لا يفترون. فاذا اردت ان تقيس صلاح قلبك وسعادتك وفلاحك وقربك من خالقك جل - 00:38:27

وعلى فانظر الى ما يجري على لسانك من ذكره. تسبیحاً وحمدًا وتكبيرًا واستغفارًا. فتلوك والله من اجل الهدایة والسعادة للعباد كثرة

ذكرهم لربنا. ويأتي في الصلاة ليثبت ذلك في كل افعالها وهذا الركوع - 00:38:49

حنين ظهرك وارخيت صلبك لمن؟ للذي خلقك الذي امرك ان تقف بين يديه ضارعا منكسرا. فاذا انت بمنصبك وشهاداتك واحترام الناس لك وتقديرهم وتقبيلهم لك اليد والرأس. اذا انت امام الله عبد ذليل - 00:39:09

قد تحيط عن كل الرتب والمناصب والالقاب والشهادات. لتحني صلبك وظهرك راكعا لله. في انحصار فيه غاية الافتقار الذل والانكسار. لكنه غاية الشرف للعبودية بين يدي الخالق. في هذا الوضع في رکوعك في ذلك في - 00:39:30

انحصار صلبك ورکوعك تقول سبحان رب العظيم. سبحان رب الملائكة والروح فيلهم العبد لذلك يقال هذا يا كرام ليقودنا الى فائدة اخرى. اذا كان احدنا يطمع ان يطيل في رکوعه اذا رکع - 00:39:50

بقدر ما يقرأ فيسأل ماذا عساي ان اقول؟ يقال اكثرا من التسبيح ما استطعت لكنه يمل اللسان اذا غاب المعنى عن القلب فيقول سبحة اثنتين وثلاثة وخمسة عشرة. فيستعجل في رفع رأسه لكنه والله اذا انغممت القلب بمعاني التسبيح - 00:40:11

لربما سبحة العشرات المتتابعة بلغ المئة وزيادة مستلذا بتسبيح ربه غير مستطيل لا لركوع ولا سجود نسأل الله الكريم من فضله احسن الله اليكم. قال رحمة الله وتارة يقول اللهم لك رکعت وبك امنت ولك اسلمت. خشوع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي - 00:40:33

انما حفظ عنه في قيام الليل. ايضا من ادعية الرکوع ما ذكره المصنف رحمة الله تعالى بقوله تارة يقول اللهم لك رکعت وبك امنت ولك اسلمت خشوع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي. الحديث اخرجه الامام مسلم - 00:41:03

في صحيحه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه في وصف قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل. والحديث طويل لكنه مشتمل على جمل عظيمة الاوصاف في تعظيم الله. قال في الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان - 00:41:23

كان اذا قام الى الصلاة قال وجهت وجهي للذى فطر السموات والارض حنيفا والارض حنيفا وما انا من المشركين. ان ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين. اللهم انت الملك. هذا دعاء - 00:41:43

والاستفصال اللهم انت الملك لا الله الا انت. انت ربى وانا عبدك. ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنبي انه لا يغفر الذنوب الا انت. واهدني لاحسن الاخلاق. لا يهدى لاحسنها الا انت. واصرف عنى سيئها لا يصرفها - 00:42:03

عني سيئها الا انت. لبيك وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك. انا بك واليک تبارك وتعالیت استغفرك واتوب اليك. كل هذا في دعاء استفصاله للصلوة صلى الله عليه وسلم - 00:42:24

والله لا ترى الا قليبا يقطر من تعظيمه لربه صلى الله عليه وسلم يردف من العبارات والجمل ما الواحدة منها كفيلة ان تعيد الى القلب اشراقته وحياته وانسه بذكر الله عز وجل. تدري ما افتنا في صلواتنا؟ فرضا كانت او نافلة؟ العجلة - 00:42:44

نستعجل في الصلاة ونتمها ان اتممنها باخف ما يمكن وما نقوى عليه وما نحتمل وقد يقال لن نلام. نعم. لان عقولنا وقلوبنا وارواحتنا ليست باجمعها حاضرة معنا في الصلاة نعم حسبنا من الخير ان احدهنا محافظ على صلاته والحمد لله حسبنا من التوفيق الالهي ان احدا - 00:43:07

لا تفوته صلاة. حسبنا من الخير والبركة ان حياة احدهنا فيها الحفاظ على الصلوات الخمس وفيها الازيد سنن الرواتب والتواتل وما نتقرب به الى الله. لكن السننا نشد الكمال والزيادة من الخير والهدي النبوى بكل ابوابه وما فيه من الكمالات هذا هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:43:35

تطويل الصلاة نابع عن حبها. وحب الصلاة لن يحضر في القلب الا اذا استشعر العبد في صلاته معاني الصلاة ومعاني الصلاة في كل فعل وقول من اقوالها وافعالها. اذا استلذ بها القلب واستشعر المعنى تقلب وانغماس. في ذلك - 00:44:01

النعم و لا يود ان يخرج او يفارقه هذه القلوب الحية و اكمالها حياة في الصلاة قلب رسول الله. صلى الله عليه وسلم نتعلم منها كيف نقول القلوب كيف نتعلم؟ كيف نجعل لقلوبنا حظا من صلاتنا اذا صلت؟ هذا كله دعاء استفصال. يقول علي رضي الله عنه - 00:44:22
كان اذا رکع قال اللهم لك رکعت وبك امنت ولك اسلمت خشوع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي. هذا يقال اضافة لانه صحيح

ثابت. يضاف الى التسبيح. يضاف الى سبحانه الله - 00:44:47

اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي. يضاف الى سبعة قدوس رب الملائكة والروح. أرأيت؟ كثيرة هي الاذكار ثابتة في السنة التي يسع المصلني ان يطيل بها ركوعه اذا اراد تطويل الركوع - 00:45:07

لأنه ما زال بعض المصلين يقول اذا صلينا التراویح في رمضان ورمضان قريب. نسأل الله ان يبلغنا ايامه واياكم بفضله لا اطال امامنا الرکوع في قيام الليل وفي التراویح فيقول سبحت فماذا اقول؟ واما مي لم يرفع رأسه بعد. هذه جملة من الاذكار - 00:45:24 التنوع بينها والتنقل بينها وامتناع القلوب بمعانيها من اعظم ما يمكن ان يملا به المصلني هو سجوده. قال المصنف رحمة الله وهذا انما حفظ عنه في قيام الليل يعني ليس في الفريضة لانه ثبت في الفريضة - 00:45:44

تقديم ذكرها احسن الله اليكم قال رحمة الله ثم كان يرفع رأسه بعد ذلك قائلاً سمع الله لمن حمده. بعد ذلك يعني الرکوع والاذكار التي يقولها. نعم. ويرفع يديه كما تقدم - 00:46:04

وروى رفع اليدين عنه في هذه المواطن الثلاثة نحو من ثلاثين نفساً واتفق على روایتها العشرة ولم يثبت عنده خلاف ذلك البتة. بل كان ذلك هدية الى ان فارق الدنيا. اللهم صل وسلم وبارك عليه. الرفع من - 00:46:23

رکوع يبدأ بقولك سمع الله لمن حمده يقولها الامام والمنفرد باتفاق. هل يقولها المأموم؟ فيها خلاف؟ ومن الفقهاء من قال ايضاً يقولها. قال فادا رفع المصلني رأسه من الرکوع يرفعه بقوله سمع الله لمن حمده. ويفعل هذا الامام والمنفرد باتفاق والمأموم في - 00:46:42

في خلاف لان من الفقهاء من قال ان المأموم يقتصر على التحميد ان يعني ان يقول ربنا ولد الحمد. وسيأتي كلام المصنف عنه. لكن ان هذا الركن بعد التعظيم لله جل وعلا في الرکوع يعقبه حمد الله عز وجل في القيام. سمع الله لمن حمده. يعني اجاب الله - 00:47:07

الله وقبل من يحمد الله في هذا الموضع فهو موضع لحمد الله سبحانه وتعالى. قال ويرفع يديه كما تقدم. يشير الى حديث ابن عمر وقد تقدم ذكره رضي الله عنه كان رسول الله عليه الصلاة والسلام اذا دخل في الصلاة كبر ورفع يديه واذا رکع رفع يديه - 00:47:27 واذا قال سمع الله لمن حمده رفع يديه. واذا قام من الرکعتين رفع يديه. اربع مواضع لرفع اليدين في التكبير. هو مستند قول الفقهاء في هذه المواضع. قال المصنف روى رفع اليدين عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه - 00:47:48

الثلاثة يعني تكبيرة الاحرام والرفع والرکوع والرفع من الرکوع. نحو من ثلاثين نفساً يعني من الصحابة قال واتفق على روایتها العشرة وهذا من اقل الاحاديث واندرها. ان يجتمع العشرة المبشرون بالجنة على روایة الحديث - 00:48:08

دلالة على استفاضة الحديث وشهرته وانتشاره قال الامام البخاري عن شيخه علي بن المديني وكان اعلم اهل زمانه قال حق على المسلمين ان يرفعوا ايديهم يعني في التكبير في الصلاة لهذا الحديث يعني حديث ابن عمر. روى حديث الرفع من الصحابة من بلغ ثلاثين كما سمعت منهم ابو حميد الساعدي - 00:48:28

الله عنه. وروى ذلك في محضر عشرة من الصحابة فصدقوه وقالوا هكذا كان يصلى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. فصار الحديث مما لا يتطرق اليه شك عمل به الصحابة بل انكروا على من خالفه. فمن رکع ولم - 00:48:55

يرفع يديه او رفع ولم يرفع كانوا يرون ذلك مخالفة للسنة. صح عن ابن عمر رضي الله عنه انه كان اذا رأى من لا يرفع يديه يرميه بالحصاء. وهي الحجارة الصغيرة التي كانت تفرض بها ارض المسجد كما اخرج ذلك البخاري في كتاب رفع اليدين - 00:49:15

ومن الفقهاء من قال لا يرفع الا في تكبيرة الاحرام. واستدلوا بحديثين حديث البراء وحديث ابن مسعود والمصنف رحمة الله يجيب عنهم. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله ولم يصح عنه حديث البراء ثم لا يعود. بل هي من زيادة يزيد - 00:49:34

حديث البراء في صفة رفع اليدين انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة رفع يديه الى قريب من اذنيه يعني في تكبيرة الاحرام قال ثم لا يعود جملة ثم لا يعود حكم الائمة بضعفها لانها زيادة تخالف الصحيح - 00:49:56

ثابتة من روایة الحديث جملة لا يعود ليست مما يثبتها الائمة وقد اتفقا على تضليل هذه الزيادة فصارت مع جملة الحديث منفردة

بضعفها لا تثبت فهذا وجه ردها كما قال المصنف رحمة الله - 00:50:16

احسن الله اليكم، قال رحمة الله ليس ابن مسعود الرفع مما يقدم على هديه المعلوم، يشير الى حديث الترمذى عن علقة قال عبد الله بن مسعود الا اصلي بكم صلاة رسول الله صلى الله - 00:50:33

عليه وسلم قال فصلى فلم يرفع يديه الا في اول مرة. يعني في تكبيرة الاحرام. قال الترمذى وفي الباب عن البراء بن حازم وحديث ابن مسعود حديث حسن وبه يقول غير واحد من اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والتبعين - 00:50:48

وهو قول سفيان الثوري واهل الكوفة انتهى كلامه رحمة الله. فلذلك بنى الحنفية فقهاء الحنفية رحمهم الله في عدم رفع اليدين على هذين الحديثين حديث البراء. وحديث ابن مسعود. اما حديث ابن مسعود فحسن كما قال الترمذى. قال المصنف - 00:51:08

اذا كان هذا ثابتا عن ابن مسعود رضي الله عنه فان تركه الرفع لن يقدم على ثبوت الرفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم فقد ترك فقد ترك من فعل ابن مسعود في الصلاة اشياء ليس معارضها مقاربا ولا مدانيا للرفع - 00:51:28

فترك من فعله التطبيق والافتراض في السجود. ووقفه اماما بين الاثنين في وسطهما دون التقدم عليهم. وصلاته وفي البيت باصحابه بغير اذان ولا اقامة لاجل تأخير الامراء. يريد ان يقول انها ابن مسعود رضي الله عنه وان كان من جلة - 00:51:49

في الصحابة واكابرهم قدوا وعلما وفقها وقرأنا. لكنه ثبت له بعض المسائل خلاف السنة فالмقدم عند اهل الاسلام ما صح عن رسول الله عليه الصلاة والسلام. ويعدر الصحابة رضي الله عنهم بما لم يبلغهم علمه او نسخه - 00:52:09

مثل ثبت عن ابن مسعود التطبيق والمراد به ضم الكفين وتطبيقاتهما في الركوع بين الرجلين. وصح ذلك عنه لأن الامر كان كذلك قال ابن مسعود علمنا رسول الله صلى الله عليهما الصلاة فكبر ورفع يديه فلما ركع طبق يديه بين ركبتيه - 00:52:29

فبلغ ذلك سعد بن ابي وقاص فقال صدق اخي. قد كنا - 00:52:49